وفي هذه اللقاءات أكد عرفات ان المقاومة الفلسطينية ليست حجر عثرة في طريق تحقيق الوفاق اللبناني، وتناول مع الرئيسين كرامي وسلام «سبل تنسيق المواقف ازاء الأوضاع الخطرة الراهنة» (وفا، ١٦/٤/١٩٨١).

وفي اليوم ذاته ترأس عرفات اجتماعاً للجنة التنسيق العليا التي «بحثت في التصعيد العسكري الاسرائيلي - الانعزالي على الساحة اللبنانية وأبعاده الخطيرة، وكذلك المبادرة الفرنسية الرامية لتذويل الأزمة اللبنانية ودفعها إلى التعقيد» (المصدر نفسه).

- ويبدو أن أول عمل قامت به اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية كان لقاءها بالرئيس الأسد يوم ١٩/٤ حيث «جرى خلال الاجتماع بحث الأوضاع المحلية والعربية والدولية بما فيها الموقف المتفجر في الجنوب اللبناني والتحركات الدولية المختلفة التي تحاول التدخل لتوجيه الأحداث وفق مخططاتها» (وفا، ٢٠/٤/١٩٨١).

- وفي يوم ٩/٥ صرح مصدر اعلامي مسؤول في قيادة الثورة الفلسطينية رداً على التصريحات التي أطلقها مناحيم بيغن وهدد فيها بتدمير الفلسطينيين في لبنان، بما يلي: «ان تصريحات بيغن... تشبه إلى حد كبير تصريحاته عشية حرب الأيام الثمانية التي نفذها الجيش الصهيوني النظامي ضد الجنوب اللبناني في آذار (مارس) من العام ١٩٧٨. ومع فهمنا للبعد الانتخابي في التصريحات النازية التي يطلقها رئيس الوزراء الصهيوني إلا أن هذه التصريحات تعتبر أحد المؤشرات العديدة على احتمال قيام العدو الصهيوني بمغامرة عسكرية واسعة النطاق ضد الجنوب اللبناني...» (وفا، ٩/٥/١٩٨١).

- وإلى منتصف شهر أيار (مايو) تتوجت الاتصالات والأنشطة المكثفة على هذا النحو هادفة إلى تحقيق «اقصى درجة من التنسيق الفلسطيني - السوري - اللبناني المشترك استعداداً لما يحمله الوضع الراهن في ثناياه من مخاطر التدخل العسكري الاسرائيلي والتدخلات السياسية الاميركية والأوروبية التي يبدو واضحاً حرصها على زعزعة موقف قوات الردع العربية وزحزحة صواريخها. ولا شك في ان معدل وتأثير هذه الاتصالات ومضامينها الناجحة سيكون من شأنه تحصين الوضع اللبناني الداخلي ووقايته من عناصر التدخل بما يضمن بقاء القوى الانعزالية في الموقف الأضعف. وهو ما كان له انعكاسات ملموسة سواء في التوجه الكتائبي الذي بات يخشى قطع شعرة معاوية مع سوريا، أو في مسار الحكم بعد اتضاح حقيقة ان القوى التي تغذي الاتجاهات الانعزالية فيه لا يمكنها تقديم حماية كافية لها، كما ليس بمستطاعها ضمان فوز هذه الاتجاهات ونجاحها مستقبلاً.

على المستوى العربي والدولي: لقد نال القيادة السياسية الفلسطينية واقع الصمت العربي الرسمي إزاء ما يحدث في لبنان أو جنوبه من تهديد لقوات الردع العربية وقصف وحشي للقرى والمدن الجنوبية اللبنانية. وتركز التحرك الفلسطيني في المستوى العربي على مطالبة الدول العربية بتحمل مسؤولياتها كاملة في تقديم كل الدعم لسوريا والمقاومة والقوى الوطنية اللبنانية. أما في المستوى الدولي فقد تركز التحرك على فضح محاولات التدخل الاميركية والفرنسية بوجه خاص. ومطالبة المنظمات العالمية: هيئة الامم المتحدة، منظومة دول عدم الانحياز، منظمة المؤتمر الاسلامي، بالتحرك السريع لوقف الاعتداءات الاسرائيلية الغادرة على جنوب لبنان.

- ففي أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بدمشق، انتهز عرفات فرصة تواجد وفود من الدول الصديقة ليجري لقاءات ومباحثات معها. وما بين ١١ و١٣ نيسان (ابريل) الفائت أجرى عرفات لقاءات مع كل من مستشار جمهورية السنغال، ورئيس الوفد الجزائري، ووكيل وزارة الخارجية البولندي، ونائب رئيس المجلس الوطني الروماني، ووفود البرلمان الأوروبي والبرلمان الايطالي والبرلمان البلجيكي ورئيس الوفد اليوغوسلافي (وفا، ١٤/٤/١٩٨١).

- وفي ٢٦/٤ التقى عرفات وصلاح خلف في طرابلس الغرب بالرئيس الليبي معمر القذافي «حيث بحثا معه «التطورات الراهنة» والعلاقات الثنائية وأعمال جبهة الصمود والتصدي». ثم